قال وكّل به سبعون الف ملك يصلّون عليه وان مات مات شهيدا وقال
ميرك رواه الثلاثة عن ابي هريرة ايضا وفي الاذكار روينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
من عقرب حتى لدغتني البارحة قال لما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه من قال اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق ثلاث لم يضره وقال ميرك الحديث الاول رواه الجماعة الا
البخاري وفي رواية للترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات لم يضره حمة
تلك الليلة انتهى وقوله ثلاث مرات ظرف لقال المقدر الموجود في نفس الحديث
ولا يبعد ان يكون لقال المذكور في عنوان واغرب الحنفي حيث قال انه صفة
لمصدر محذوف وهو مفعول مطلق اي اقول الانذار ثلاث مرات اعوذ بالله السميع
العليم وفي نسخة رمز الترمذي فوق السميع العليم اعلاما بانه من مختصاته
من الشيطان الرجيم اي المطرود عن الباب او المرجوم بالشهاب
ثم ثلاث مرات هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة اي ما غاب
عن العباد وحضر لهم من الامور الظاهرة والباطنة والا فلا غيب بالنسبة اليه
اذ الاشياء كلها حاضرة لديه وقيل المراد بهما السر والعلانية او الدنيا والآخرة
او الموجود والمعدوم والجمع اتم والله اعلم هو الرحمن الرحيم ولكون
رحمته سبقت غضبه كررت الصفتان وامتازتا عن سائر الصفات و
اختصتا بالبسملة والحمدلة الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله اي نزهوه عما يشركون
اي عما يصف الجاهلون بهم من اثبات الالهية للاصنام وغيرها لان الاله
لا يكون الا من اتصف بصفات الكمال من نعوت الجلال والجمال كما سبق

[margin:] لم يضرك
[margin:] ثلث م
[margin:] هو الله

بعضها

بعضها ويأتي بعض آخر منها في الجملة كالمعترضة هو الله الخالق البارئ المصور
سبق الفرق بينها له الاسماء الحسنى اي من غير هذه المذكورات ايضا
يسبح له ما في السموات والارض اي بلسان القال او بيان الحال وما لتغليب
غير ذوي العقول لكونها اكثر ويؤيده قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم وما احسن من قال من ارباب الحال "ففي كل شيء له آية
تدل على انه واحد" ولعل وجه الاكتفاء بالتسبيح هنا لتضمنه معنى الحمد المترتب عليه
وهو العزيز اي الغالب على امره الحكيم اي في قضائه وقدره ت مي ي اي
رواه الترمذي وابن السني عن معقل بن يسار بلفظ من قال فذلك حين يصبح
وكّل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم
مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة قل هو الله احد
اي هذه السورة فيفيد قراءة البسملة وضم الباقي ثلاث مرات فانه بمنزلة
ختم القرآن الا على ما ورد انما تعدل ثلث القرآن وقل اعوذ برب الناس
الفلق ثلاث مرات فان من آداب الدعاء ليفيد سرعة الخلاص من رب
س ي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن السني عن عبد الله
بن خبيب بمعجمة وموحدتين مصغرا ولفظه من قرأها يكفيه كل شيء في يومه
وليله فسبحان الله المراد به تنزيه الله تعالى من السوء او اريد به الصلاة
على ما روي عن ابن عباس فالمعنى نزهوه عما لا يليق به او صلوا له حين تمسون
اي تدخلون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء بناء على ما قدمناه من
ان المساء اول الليل وبه يتم استدلال ابن عباس رضي الله عنهما ان اوقات
الصلوات الخمس مستفادة من هذه الآية وحين تصبحون تدخلون في
الصباح وهو وقت الفجر وله الحمد اي لا لغيره في السموات والارض

[margin:] معقل
[margin:] والديلمي
[margin:] ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم الخ فقرأ ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله الخ حنف
[margin:] لالحاح وافادة التثليث قل اعوذ برب الناس ثلث مرات وكان قراءة الاخلاص بمنزلة الثناء قبل الدعاء
[margin:] كان الفاء فصيحة منبئة لما يوصل الى الوعد وينجي من الوعيد المذكورين في الآيات السابقة ١٢ حنف
[margin:] اعراض او حال ومعناه ان المميزين كلهم من اهل السموات والارض من الحمد وهو فاعل الظرف المستقر اعني له او ظرف لقوله الحمد او حال في المفرد او ظرف للنسبة التي في الجملة الظرفية ١٢ حنف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)